



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار

كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

المحاضرة الحادية عشر

التطور الدلالي والمهارة في استعمال الجموع

د. رقيب لطيف علي

التطور الدلالي

الألفاظ الاسلامية

التطور في معناه البسيط التغيير الذي يطرأ على اللغة سواء في أصواتها أو دلالة مفرداتها أو في الزيادة التي تكتسبها اللغة أو النقصان الذي يصيبها وذلك كله نتيجة عوامل مختلفة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة الأمم.

الاسلام :

كلمة عربية الاشتقاق معانيها اللغوية متقاربة يمكن أن ترد الى أصل واحد أسلم الشيء دفعه ، أسلم خضع وانقاد ، أسلم تبرأ . هذا في الجاهلية وبعد نزول القرآن أصبحت من أشهر المصطلحات . وهو يعني إتباع أمر الله والخضوع والانقياد له . ويظهر جلياً الارتباط من المعنى اللغوي (الشرعي) .

المنافق :

عرّف العرب في الجاهلية عدة معان لكلمة (نفق)

الرواج بعد البيع قالوا نفق البيع نفاقاً أي راج ، الموت يقال نفق الفرس أي مات ، السرب في الأرض . أما بعد نزول القرآن فقد أخذ من النفق الذي هو سرب في الأرض . قال أبو عبيدة ((سمي المنافق منافقاً للنفق وهو السرب في الأرض . وقيل سمي منافقاً لأنه نافق كاليربوع وهو دخوله نافقاه فهو يدخل النافقاه . والمنافق بهذه الصورة مصطلح اسلامي اذ يدل على الدخول في الاسلام من وجه والخروج عنه من وجه آخر .

الكافر:

أصل الكفر في اللغة السر والتغطية ، أما بعد الاستعمال القرآني فأصبح يدل على نقيض الايمان .

الجنة :

عرف العرب في الجاهلية إن الجنة هي بستان كثيف الأشجار دائم الاخضرار .

وهناك العديد من الألفاظ التي أصابها التطور الدلالي أو مايعرف بـ (الاسلامي) منها على سبيل المثال فقط:

الرّب ، الرسول ، الاسراء ، الشهادة ، الصوم ، الحج ، الفاسق ، القاعدون ، الفجور ، الهدى ، الباطل ، السحت ، البرزخ ، القيامة ، النار ، جهنم ، العرش ، الشيطان ، وغيرها كثير .

المهارة في استعمال الجموع (جمع التكسير)

أسرى وأسارى:

يجمع (أسير) على (أسرى وأسارى) وكلا الجمعين ورد في الكتاب العزيز .

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّىٰ يَشْخَنَ فِي الْأَرْضِ...﴾ ﴿٦٧﴾ الأنفال: ٦٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَىٰ تَفَادُوهُمْ...﴾ ﴿٨٥﴾ البقرة: ٨٥

المعرف أن (فعلى) في جمع (فعيل) أي (مفرد - أسير ، جمع - أسرى) يكثر فيما يدل على عاهة من مرض أو آفة أو مكروه . ولما كان الأسر محنة قالوا (أسرى) أما (الأسارى) فقليل جمع (أسرى) فيكون جمع الجمع . لكن أبا عمرو بن العلاء وجد لمسة جميلة وهي :

الأسرى من كانوا في أيدي القوم ولم يُشَدُّوا كقوله تعالى :

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ...﴾ ﴿٧٠﴾ الأنفال: ٧٠

أما الأسارى فهم من كانوا بأيديهم ولكنهم شدوا بالوثاق . وعلى هذا قيل الأسارى هم المأخوذون قهراً وغلبة .

كفار - كفارة

الكفار في جمع (الكافر) المضاد للإيمان أكثر استعمالاً . قال تعالى :

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ...﴾ ﴿١١٦﴾ البقرة: ١٦١

فهذا في الكفار الذين لم يدخلوا الإسلام . أما الكفرة فقد قيل : هو في جمع كافر النعمة أكثر استعمالاً كما في

قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْكُفْرَةُ الْفَجْرَةُ﴾ ﴿٤٢﴾ عبس: ٤٢

حمير وحُمر:

يجمع حمار على حمير وحمر . جاء استعمال الحمير في الحمير الأهلية كما في قوله تعالى :

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْحَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾ النحل: ٨

أما الحُمر فقد اختص بالحُمر الوحشية قال تعالى :

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَانَ هُمْ حُمْرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ﴾ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾ المدثر: ٥٠-٥١

عباد عبيد - أعين عيون - أخوة أخوان - نخيل نخل ...

مصادر المحاضرة /

- ١- احكام صنعة الكلام للكلابي ص ٦٠-٦٢ .
- ٢- المهارات اللغوية د. ابتسام محفوظ ص ٣٦ .
- ٣- المهارات اللغوية د. محمد صالح ص ٣٠ .
- ٤- الاسلوب ، احمد الشايب ص ٢٥ .